التحفة الوسيمة

شرح على الدرة اليتيمة

تآليف

الشيخ محمد باي بلعالم

إمام ومدرس بآولف ولاية أدرار
الجزائر

بسم الله الرحمان الرحيم . صلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم .

حمداً لمن فتح السن العرب بالاعراب . وشرح صدورهم للاعراب والصلاة والسلام على من بعثه الله رسولا لاهل الحاضرة والاعراب . وعلى ءاله والاصحاب . ومن تبعهم باحسان الى يوم العتاب .

وبعد فيقول العبد الضعيف القاصر . محمد باي بن محمد عبد القادر قد طلب مني بعض الاخوان ان نضع شرحا على الدرة اليتيمة في النحو لظنه انى اهل لذلك والله أعلم بما هنالك فاستاخرت الله واستعنت به وتوكلت عليه وما توقيفى الابالله عليه توكلت واليه انيب . وكنت عند رغبة الطالب نازلا . وان كنت لست لذلك اهلا ولقد حاولت ان نتعرف على ناظمها فلم نعثر عليه وعلى كل فاننا نرجو لعملنا ولعمله القبول والرضا من الله العلى القدير انه على مايشاء قدير وبالاجابة جدير . وسميته التحفة الوسيمة على الدرة اليتيمة . وبالله التوفيق وهو الهادي الى اقوم طريق قال الشيخ الناظم رحمه الله واكرم مثواه وجعل الجنة منزله ومآوة .

« حَمْداً لِمَنْ شَرَّفَنَا بِالْمُصْطَفَى وَبِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ أَسْعَفَا »

« ثُمَّ عَلَى أَفْصَحِ خَلْقِ اللَّهِ وَءَالِهِ أَزْكَي صَلاَةِ اللَّهِ »

« يَاطَالِبًا فَتْحَ رِتَاجِ الْعِلْمِ وَقَاصِداً سَهْلَ طَرِيقِ الْفَهْمِ »

« إِجْنَحْ إِلَى النَّحْوِ تَجِدْهُ عِلْمَا تَجْلُو بِهِ الْمَعْنَى الْعَوِيصَ الْمُبْهَمَا »

« وَهَاكَ فِيهِ دُرَّةً يَتِيمَةْ أَرْجُو لَهَا حُسْنَ الْقَبُولِ قِيمَةْ »

قوله « حمداً » مصد رحمة الله تبارك وتعالى الذي « شرفنا » والشرف العلو يقال شرفه الله تشريفا و «المصطفى » اسم من اسمايه صلى الله عليه وسلم . وقد شرف الله هاته الامة المحمدية به « ورادها شرفا « باللسان العربي» الذى هو لغة القرأن المنزل على سيدنا محمد قوله « اسعفا » المساعفة المواتاة والمساعدة وبعد ان حمد الله والحمد هو الثناء بالجميل على الجليل وابتدأ به عملا بقوله .صلى الله عليه وسلم

كل امر ذى بال لايبدا فيه باسم الله فهو ابتر الخ . ثني الصلاة على سيدنا محمد الذى هو افصح المخلوقات كما قال .صلى الله عليه وسلم .

(أنا افصح من نطق بالضاد) وقوله « وءاله » في مقام الدعآء يدخل كل مومن وزكى نما وازكى افعل تفضيل والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادميين دعاء وتضرع و« رتاج » بالكسر ومنه رتاج الكعبة الباب المغلق وعليه باب صغير والمعنى يامن طلب فتح باب العلم وقصد الطريق السهلة الى الفهم اى الادراك « اجنح» اي مل « الى» علم « النحو » والنحو في اللغة بمعنى القصد تقول نحوت كذا نحوا اي قصدته قصدا وبمعنى المثل يقال هذا نحوه اي مثله وبمعنى القسم يقال هذه على اربعة انحاء اي اقسام وقد اشار بعضهم الى نظم معانى النحو في اللغة فقال :

للنحو سبع معان قد اتت لغة   جمعتها ضمن بيت مفرد كملا
قصد ومثل ومقداروناحية   نوع وبعض وحرف فاحفظ المثلا

وفي الاصطلاح : هو علم استخرجه المتقدمون من استقراء كلام

العرب وفايدته الاحتراز عن الخطا في اللسان والفهم على معانى كتاب الله والسنة ومسايل الفقه ومخاطبة العرب بعضهم بعضا وقوله « تجلوبه المعنىَ العويص المبهما » تجلو اي توضح والمعنى العويص هو مايصعب استخراج معناه قال ابن ساعد التونسي منفعة النحو تبين أحوال الالفاظ المركبة في دلالته على المقصود ورفع اللبس عن سائلها فان قول القايل مااحسن زيد بالسكو ن يحتمل احد امور ثلاثة التعجب في حسنة والاستفهام عن اي شيء احسن وسلب الاحسان عنه حتى يعرب فيميز فإذا قلت ما أحسن زيدا ينصب احسن وزيدا ف «ما» اسم تعجب نكرة (احسن) فعل ماضى « زيدا » مفعول به وفاعل احسن مستتر فيه يعود على ما التعجب وما التعجب نكرة بمعنى شيء واذا قلت ما احسن زيد يرفع احسن وجر زيد ف «ما » استفهامية مبتدأ احسن ، خبره (زيد) مضاف اليه والمعنى اي اجزايه احسن وجهه او رأسة او يده واذا قلت ما احسن زيد بنصب احسن ورفع زيد ف «ما» ناقية واحسن فعل ماضى وزيد فاعل فسلبت الحسن عن زيد وهذا معنى قول الناظم « تجلو به المعنى العويص المبهما » وقوله « فهاك فيه » هاك اسم فعل امر بمعنى خذ والدرة اللؤلؤة والجمع درودرات ودرر « يتيمة » اي عديمة النظير قال في مختار الصحاح وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم يقال درة يتيمة و(قيمة) واحدة القيم من قولك قوم السلعة تقويما والناظم طلب ان تكون قيمة هذه الدرة حسن القبول اي ان يتقبلها الله وتكون خالصة لوجهه ويقبلها الناس فينتفعون بها وهذا الدعاء مشابه لقوله في اخربيت منها

(أبياتها قاف القبول المرتجى) ثم قال(باب حد الكلام والكلمة واقسامها)

(حَدُّ الْكَلَامِ لَفْظُنَا الْمُفِيدُ . نَحْوُ أَتَى زَيْدٌ وَذَا يَزِيدُ)

(وَحَدُّ كِلْمَةٍ فَقَوْلٌ مُفْرَدُ. وَهْيَ اسْمٌ اَوْ فِعْلٌ وَحَرْفٌ يُقْصَدُ)

قوله « حد الكلام » في اصطلاح اهل النحو « لفظنا » اي اللفظ وهو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي او لها الالف وإخرها اليا واما عند أهل اللغة فقد يطلق الكلام على خمسة معان يسمونها محترزات اللفظ كما قال القايل :

و احترزوا باللفظ في الكلام   من خمسة تدرى لدى الافهام

الخـط والاشـارة المفهـوم   ثم حديث النفـس والتكليـم

(الخط) تقول العرب القلم احد اللسانين ومن ذلك قول عايشة . مابين دفتى المصحف كلام (والاشارة) كقول الشاعر .

حواجبنا تقضى الحوايج بيننا   ونحن سكوت والهوى يتكلم .

(والمفهوم) كقول الراجز .

امتلأ الحوض وقال قطني مهلا   رويدا قد ملأت بطنى.

(حديث النفس) كقول الشاعر .

ان الكـلام لـفـى الفـؤاد   وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا

(والتكليم) ومنه قول الشاعر .

قالوا كلامك هندا وهي مصغية   يشفيك قلت صحيح ذاك ان كان

وقوله « المفيد » فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها « نحواتى زيد » وهذا مثال صالح للفظ وللفائدة وهذه الجملة فعلية وكذلك قولك

(وذا يزيد) في الجمله الاسمية احترازاً مما هو معلوم كالسماء فوقنا والارض تحتنا وماأشبه ذلك فانه لايسمى كلاما فهاذان المثالان اجتمعت فيها شروط الكلام من لفظ وتركيب وفائدة ووضع قوله (وحد كلمة فقول مفرد) فالقول هو اللفظ الدال على معنى كرجل ،فرس والقول أعم الكلام والكلمة والكلام وقد يقصد كلام بكلمة ككلمة الشهادة وهي اكثر من كلمة ، قال تعلى كلا انها كلمة وفي الحديث (كلمتان حبيبتان الى الرحمان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ، وهي اكثر من كلمتين قوله « وهي اسم أوفعل وحرف يقصد » يعنى ان اقسام الكلام ثلاثة لارابع لها فالكلمة ان دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بصيغتها للزمان فهى الاسم كزيد وهند وانسان وان دلت على معنى في نفسها واقترنت بصيغتها للزمان فهى الفعل نحوَ خرج ويخرج واخرج وان دلت على معنى في غيرها فهى الحرف نحومن وعن ولم وهل ثم شرع بين العلامات التى يعرف بها الاسم من قسميه الفعل والحرف فقال .

(فَالِاسْمُ بِتَنْوِينٍ وَجَرٍّ وَنِدَا وَأَلْ بِلاَ قَيْدٍ وَإِسْنَادٍ بَدَا)

قوله « بتنوين » وهو نون زايدة ساكنة تلحق اخر الاسم في اللفظ وتفارقه في الخط استغناء عنها بتكرار اللفظ . والتنوين على خمسة اقسام : تنوين تمكين ويسمى تنوين صرف ايضا ويلحق الاسم المتمكن الامكن كزيد ورجل : وتنوين تنكير وهو مافرق بين نكرة بعض الاسماء المبنية ومعرفتها وهي أسماء الافعال كهه وصه فمانون منها كان نكرة

ومالم ينون كان معرفة . والثالث تنوين العوض وهو اللاحق من حينئيذ ويوميئذ فانه عوض عن جملة نحو قوله تعلى وانتم حينئذ تنظرون الرابع تنوين المقايلة نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في حمع المذكر السالم الخامس تنوين الترنم وهو اللاحق للقوافي نحو قول الشاعر : (اقل اللوم عاذل والعتابن)

وقسم بعضهم التنوين الى ستة اقسام وبعضهم الى عشرة أقسام .

(وجر) اي وبوجود الجر في أخره سواء كان بالحرف او الاضافة او التبعية مثل بسم الله الرحمان الرحيم . فانها قد جمعت المجرور بالحرف نحو بسم وبالاضافة نحو الله والنعت نحو الرحمان او بالعطف نحو مررت بزيد او عمرو او التوكيد نحو مررت بزيد نفسه او اليدل نحو مررت بزيد اخيك او بمجاورة نحو هذا جحر ضب خرب . وكذلك يعرف الاسم بدخول حرف الجر عليه وسنتكلم على حروف الجر في الباب الاخير من هذا الرجز ان شاء الله (وندا) ومما يعرف به الاسم دخول حرف الندا او كون الكلمة منادات نحو ياايه الرجل وياايتها المراة (و) مما يعرف يه الاسم دخول (أل) عليه اي الالف واللام الزايدتآن على أصل الكلمة وقد جمعها بعضهم بقوله :

الخيل والليل والبيداء تعرفنى والرمح والسيف والقرطاس والقلم

واحترزنا بالزايدتين من ال التى من الكلمة نحو ألواح والغاف والهاكم فآن هذه من الكلمة فليست علامة للاسم وكذلك الموصولية التى بمعنى الذى فإنها تدخل على الاسم وعلي الفعل فادراك في قول الشاعر .

ما آنت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولاذوي الرآي والجدل.

(واسناد بدا) اي الاسم المضاف ومعنى الاسناد الى الاسم هو ان تنسب اليه مايحصل به الفائدة وذلك كما في قمت وكذلك في نسبة الايمان لانا في قولك انا مومن ثم شرع يتكلم على علامات الفعل فقال .

(وَاعْرِفْ لِما ضَارِعٍ مِن فِعْلٍ بِلَمْ . وَالتَّآءُ مِن قَامَتْ لِماضِيةٍ عَلَمْ)

(وَالْيَآءُ مِن خَافِي بِهَا الْأَمرُ الْجلاَ وَالْحَرْفُ عَن كُلِّ الْعَلَامَاتِ خَلاَ)

(واعرف لما ضارع) اي للفعل المضارع وسمى مضارعا لانه شابه الاسم في الاعراب (من فعل بلم) نحو لم يضرب ولم يقم . قال في الالفية :

(فعل مضارع يلى لم كيشم)

(والتاء) اي تاء التانيت التى توجد في أخر الفعل (من) قولك (قامت) هند (لماضيه) اي للفعل الماضى (علم) اي امارة والمعنى ان الفعل الماضى يمتاز عن الفعل المضارع والامر بصلاحيته للتاء الساكنة وكذلك تاء الضمير من قولك ضربت وضربت وترك الناظم رحمه الله تعلى باقى الامارات التى يتمازبها الفعل وقد ذكرتها في نظمنا اللؤلؤ المنظوم فقلت .

(والسين سوف قد بها الفعل وسم والحرف من كل العلامات خصم)

ثم اشار الى مايمتاز به فعل الامر من قسميه الماضى والمضارع فقال (والياء من خافى بها)فعل (الامر الجلا) ويقى له من علامات فعل الامر وجود نون التوكيد الخفيفة والثقيلة والى هذا أشار ابن مالك بقوله:

وماضى الافعال بالتامز وسم بالنون فعل الامران امر فهم .

(والحرف من كل العلامات) التى تقدمت في قسميه الاسم والفعل (خلا) مثل حروف الجر وهي من وماذكر معها من حروف الجر ونواصب المضارع وجوازمه وحروف الجواب نحو بلى ونعم وقد اطلت الكلام في هذا الموضوع في شرحنا كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظوم قال في الملحة .

والحرف ماليست له علامه فقس على قولي تكن علامه .

مثـالـه حتـى ولا وثمـا وهـل وبـل ولـو ولـم ولمـا .

ثم شرع يتكلم على اقسام الاعراب فقال :

(بَابُ أَقْسَامِ الاعْرَابِ)

«أَقْسَامُهُ رَفْعٌ وَنَصْـبٌ وَهُمَا فِي اسْمٍ وَفعْلٍ ثُمَّ جَرٌّ لَزِمَا »

« تَخْصِيصُهُ بِاسْمٍ وَجَزْمٌ يَنْفَرِدْ بِهِ مُضَارِعٌ وَإِعْرَابٌ يَرِدُ »

«مُقَدَّراً فِي نَحْوِ عَبْدِى وَالْفَتَى وَغَيْرُ نَصْب كُلُّ مَنقُوصٍ أتَى

« كَا سْمَعْ أَخِى دَاعِىَ مُولِيكَ الْغِنَا وَاحْكُمْ عَلى اسْمٍ شِبْهِ حَرْفٍ بِالْبِنَا »

«وَفِي كَيدٌ عُو وَكَيَرْمِي وَيرَى فَالرَّفْعُ مَعْ نَصْبِ الأخِير قُدِّرَا »

«وَاظْهرَ لنَصْبِ الأوَّلَيْنِ وَاحْذِفِ آخِرَ كُلِّ جَازِ مَا كَلْتَتَّقِف»

«باب» والباب هو المدخل وهو على قسمين حسي ومعنوى فالحسى كباب الدار والمعنوى كباب اقسام الاعراب والاعراب ينقسم الى قسمين لغة : واصطلاحا : ففى اللغة يطلق على خمس معان جمعها بعضهم بقوله :

بيان وحسن وانتقال تغير وعرفان اى الاعراب في اللغة اعتلا

فمن البيان قوله صلى الله عليه وسلم (والثيب تعرب عن نفسها) اي تبين(وحسن) ومنه قوله تعلى (عربا اترابا)اي حسانا والانتقال نحو اعربت الابل عن مرعاها اى انتقلت من موضع الى موضع (تغير) من قولهم اعربت معدة الرجل اى تغيرت(وعرفان)اعرب الرجل اذا كان عارفا بالخيل .واما في الاصطلاح فهو تغيير او اخر الكلمة بسبب تغيير العامل الداخل عليها وقوله (رفع) ومعناه لغة العلو واصطلاحا تغيير مخصوص علامته الضمة وماناب عنها وقوله (ونصب) ،معناه لغة الاستقامة واصطلاحا تغيير مخصوص علامته الفتحة.وما ناب عنها وقوله(وهما)اي الرفع والنصب في الاسم والفعل نحو يضرب زيد ولن اضرب زيدا و(جر) ومعناه لغة ضد الرفع وهو التسفل واصطلاحا تغيير مخصوص علامته الكسرة وماناب عنها ولا يكون الافى الاسم وهذا معنى قوله(لزما تخصيصه باسم) نحو مررت بزيد فزيد مجرور بالباء (وجزم) ومعناه لغة القطع واصطلاحا تغيير مخصوص علامته السكون وماناب عنها وينفرد به مضارع نحو لم يضرب زيد فيضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر في أخره وقوله (واعراب يرد) فاعراب مبتدا ويرد خبره و(مقدرا) حال يعنى ان الاعراب قد يكون لفظا وهو مايظهر فيه الاعراب بجميع حركاته فتقول جاء زيد بالرفع ورايت زيدا بالنصب ومررت بزيد بالجر فهنا ظهرت الحركات كلها وقد ياتى مقدرا فلا يمكن ظهور عمل العامل نحو هذا عبدى ورايت عبدى ومررت بعبدى فالحركات الثلاث مقدرة على ياء المتكلم وجاء الفتى ورايت الفتى

ومررت بالفتى فالحركات الثلاث مقدرة على الالف والمانع من ظهورها التعذر فجاء الفتى جاء فعل ماضى والفتى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ورايت الفتى رايت فعل وفاعل والفتى مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ومررت بالفتى مررت فعل وفاعل وبالفتى جار ومجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وقوله(وغير نصب كل منقوص اتى) يعنى ان المنقوص يقدر فيه الرفع والجر نحو قام القاضى ومررت بالقاضى قام فعل ماضى والقاضى فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها التقل ومررت بالقاضى فعل وفاعل وبالقاضى جار ومجرور رعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل قال في الالفية .

والثانى منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

وتظهر فيه الفتحة لخفتها في الياء نحو رايت القاضى قوله (كاسمع أخى داعى موليك الغنا) تقدم المثال (واحكم على اسم شبه حرف بالبنا) يعنى ان الاسم اذا شابه الحرف في البناء فانه يمنع من الصرف سواء شابهه في الوضع او في المعنى مثال الوضع ضربتنا فالتاء مبينة لشبهها بالحرف في وضعها على حرف واحد ونا ايضا لشبهها بالحرف في وضعها إلى حرفين ومثال المعنى أوالمعنوى في متى فانها اشبهت همزة الاستفهام اذا كانت استفهاما وان الشرطية اذا كانت شرطا قال ابن مالك :

كالشبه الوضعي في اسمى جئتنا   والمعنوى في متى وفي هنا.

«وفي كـيـدعـو» من قـولك يدعـو زيد يدعـو فـعل مـضـارع مـرفـوع وعـلامـة وفـعـه الضـمـة المقـدرة على الو او منع من ظهورها الثـقل وزيد فـاعل مـرفـوع بالضـمـة الطاهرة (وكـيـرمى) نحـو يرمى زيد يرمى فـعل مـضارع مـرفوع بالضـمـة المقدرة على اليـاء منع من ظهورها الثـقل وزيد فاعل(ويرى) زيد يرى فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الالف منع ظهورها التـعـذر وكذلك لن يرى زيد لن حرف نفي ونصب واستـقبال يرى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الالف منع من ظهـورها التـعـذر فـالرفع في الثـلاثة مـقـدر وكـذلك النصب في يرى مـقدر وهذا مـعنى قـرله(مع نصب الاخير قـدرا واظهر لنصب الاولين) فـتـقول لن يدعـو ولن يرمى لن حرف نفى ونصب واستـقبـال يدعـو فعل مـضارع منصوب وعلامـة نصبه الفتـحة الظاهرة والفـاعل مسـتتر وجوبا تقـديره انا وزيدا مـفـعول به منصـوب ومثله لن ارميـه فـارمى منصـوب بالفـتـحـة الظاهرة في أخره وقـوله (واحـذف آخر كـل جاز مـاكلتـقـتف) يعنى هذه الاخـرف الثـلاثة الالف والواو واليـاء تحذف في الجـزم فـتـقول لم يدع ولم يرم ولم ير (وجازما) حال من الفاعل المستتر فى احذف لم يدع لم حرف نفى وجزم وقلب يدع فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جرمه حذف الواو من آخره والضـمـة قبله دليل عليـه لم يرم لم حـرف نفى وجزم وقلب يرم فـعل مـضـارع مـجزوم بلم وعـلامـة جزمـه حـذف حرف اليـاء من آخره والكسرة قبله دليل عليـه ولم ير لم حرف نفى وجزم وقلب يرفعل مضـارع

مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف الالف من اخره والفتحة قبله دليل عليه ثم شرع يتكلم على اعراب الاسم المفرد وجمع التكسير فقال :

«بَابُ إِعْرَابِ الْإِسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ »

«وَجَمْعُ تَكْسِيرٍ كَمُفْرَدٍ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَبِفَتْحٍ يَجِبُ»
«خَفْضُهُمَا مِن كُلِّ مَا لَايَنْصَرِفُ الْمُشْبِهِ الْفِعْلَ بِأَنْ ذَا يَتَّصِفُ »
«بِعِلَّتَيْنِ أَوْ بِعِلَّةٍ تَكُنْ أَغْنَتْ عَنِ اثْنَتَيْنِ مِن تِسْعٍ وَهُنْ»
«جَمْعٌ وَعَدْلٌ زَادَ وَزْنٌ وَصِفَهْ رَكِّبْ وَأَنِّثْ عُجْمَةً وَمَعْرِفَهْ»
«فَاجْعَلْ ، مَعَ الْوَصْفِ الثَّلَاثَ السَّابِقَهْ عَلَيْهِ ثُمَّ افْعَلْ بِهَا كَاللَّاحِقَهْ»
« فَتَجْعَلُ السِّتَّ مَعَ الْمَعْرِفَةِ وَالْجَمْعُ يَسْتَغْنِي بِفَرْدِ الْعِلَّةِ»
«وَمِثْلُهُ مُؤَنَّثٌ بِالْأَلِفِ وَمَعْ إِضَافَةٍ وَأَلْ فَلْتَصْرِفِ»

«باب اعراب الاسم المفرد » وحقيقته هو ماليس مثنى ولامجموعا ولا ملحقا بهما ولا واحد امن الاسماء الخمسة وجمع التكسير هو الاسم المتغير بناء مفرده في الجمع بزيادة او نقصان او تغيير حركة اذا اجتمعا فيه كقولك زيد اذا جمعته قل فيه الزيود فاما الزيادة فزيادة الواو واما التغيير فالزاى الذى كان مفتوحا صار مضموما والياء التى كانت ساكنة صارت مضمومة والثانى اجتماع النقصان مع تغير الحركة نحو كتاب إذا جمعته تقول فيه كتب فاجتمع فيه نقصان الالف وتغيير الحركة الثالث تغيير الحركات فقط من غير زيادة ولا نقصان نحو سقف وسقف واسد واسد وقوله «وجمع تكسر كفرد » يعني ان جمع التكسير والاسم المفرد «يعرب» كل منهما بالحركة فتقول جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد

وجاءت الرجال ورايت الرجال ومررت بالرجال وهذا اذا كانا منصرفين واماإذا كانا غير منصرفين فانهما يرفعان بالضمة وينصبان ويخفضان بالفتحة والى هذا اشار بقوله «ويفتح يجب خفضهما من كل مالا ينصرف» وقوله «المشبه الفعل» لان الاسم اذا شابه الفعل يمنع من الصرف وحقيقة الاسم الذي لاينصرف هو الذى لايخفض ولاينون ولايدخل عليه الالف واللام وقد اجتمع فيه علتان فرعيتان او علة تقوم مقام علتين والى هذا اشار بقوله «بعلتين اوبعلة تكن اغنت عن اثنتين من تسع وهن جمع» اجمع نحو مررت بمساجد ومصابيح وصليت في محاريب واعرابه مررت فعل وفاعل بمساجد جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع . وقوله: «وعدل» نحو مررت بعمر واعرابه مررت فعل وفاعل بعمر جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف العلمية والعدل لان عمر معدول عن عامر «زد» نحو مررت بعثمان مررت فعل وفاعل بعثمان جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية وزيادة الالف والنون «وزن» الوزن مررت باحمد مررت فعل وفاعل باحمد جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لانه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل «والوصف» نحو مررت باحمر مررت فعل وفاعل باحمر جار ومجرور علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل«ركب» مررت بمعد كرب

مررت فعل وفاعل بمعد كرب جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة نيابة عن الكسرة لانه ممنوع من الصرف بالمعرفة والتركيب المزجى«وانث» مررت بزينب مررت فعل وفاعل بزينب جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الفتحة ينابة عن الكسرة والمانع له من الصرف العلمية والتانيث المعنوى كذلك مررت بفاطمة والمانع لها من الصرف المعرفة والتانيث اللفظى«عجمة» مررت بميكائيل الحاصل ان الممنوع من الصرف مافيه علتان من علل تسع او علة واحدة تقوم مقام علتين فالعلة التى تقوم مقام علتين مافيها الف التانيث مقصورة كانت ككسرى او ممدودة كحسناء . والجمع الذى على وزن مفاعيل كدنانير فما فيه الف التانيث نوعان والجمع نوع ثالث وكلها من القسم الاول الذى لايصرف معرفا او منكر او بقى منه ثلاثة انوع وزن افعل في الصفات وعلته وزن الفعل مع الوصف ووزن فعلان الذى مونثه فعلا وعلته زيادة الالف والنون مع الوصف ووزن مثنى وثلاث وعلته العدل مع الوصف فصار مدار هذه الانواع الثلاثة على الوصفية اذا قارنتها اخرى وهذا معنى قول الناظم «فاجعل مع الوصف الثلاث السابقه عليه» وقوله « ثم افعل بهاكا للاحقه فتجعل لست مع المعرفة » اي مدارها على العلمية اذا قارنتها علة اخرى قصار مدار منع الصرف في غير الف التانيث والجمع على علتين وهما الوصف والعلمية اذا اقترن بهما علة اخرى فالعلمية تقارنها ست علل والوصف يقارنه ثلاث علل من الست التى تقارن العلمية وقول الناظم والجمع يستغى بفرد العلة ومثله مؤنث بالالف اشار بعضهم الى

ذلك بقوله » .

والجمع مع تانيثهم بالف قام مقام علتين فاعرف

« ومع اضافة وال فلتصرف » هذا كقول بن مالك.

وجر بالفتحة مالاينصرف مالم يضف او يك بعد ال ردف

والا فانه يخفض بالكسرة نحو مررت بابراهيم القوم ودخلت في المساجد ومساجدهم لان الالف واللام والاضافة يبعد انه من شبه الفعل ويقربانه من شبه الاسم فيدخل فيه مايدخل في الاسم وهذا معنى قوله « ومع اضافة وال فلتصرف ».

«بَابُ الأَسْمَآءِ الخَمْسَةِ»

« وَرَفْعُ خَمْسَةٍ مِنَ الأَسْمَآءِ بِالْوَاوِ ثُمَّ جَرُّهَا بِالْيَاءِ »

«وَنَابَ عَن نَصْبِ الجَمِيعِ الأَلِفُ وَهِيَ أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَذُو وَفُو »

«وَالشَّرْطُ فِي إِعْرَابِهَا بِمَا سَبَقْ إِضَافَةٌ لِغَيْرِ يَاءِ مَن نَطَقْ»

«وَكَوْنُهَا مُعْرَبَةً مُكَبَّرَةْ كَجَا أَخُو أَبِيهِمْ ذَامَيْسَرَةْ»

«ورفع خمسة من الاسماء» يعنى ان الاسماء الخمسة ترفع «بالواو» وتخفض بالياء كما قال «ثم جرها بالياء» وتنصب بالالف والى هذا اشار بقوله « وناب عن نصب الجميع الالف وهي اب » نحو جاء ابوك ورايت اباك ومررت بابيك جاء فعل ماضى ابوك فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة والكاف مضاف مخفوض وعلامة خفضه مبنى لانه ضمير . ورايت اباك رايت فعل وفاعل اباك مفعول به منصوب بالالف نيابة عن الفتحة لانه من الاسماء الخمسة وابامضاف والكاف مضاف اليه

في محل جر ومررت بابيك مررت فعل وفاعل بابيك جار ومجرور مخفوض وعلامة خفضه الباء نيابة عن الكسرة والكاف مضاف اليه في محل جر والجار والمجرور متعلق بمررت ومن الامثلة في القرءان في الرفع قال لبوهم ومن امثلة النصب بالالف وجاء وا اباهم ومن امثلة الجر بالياء ارجعوا الى أبيكم ومثل ذلك جاء اخوك ورأيت اخاك ومررت باخيك وجاء حموك ورايت حماك ومررت بحميك وجاء ذو مال ورايت ذامال ومررت بذى مال وهذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فكلها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء « والشرط في إعرابها » اي الاسماء الخمسة «بماسبق» من الحروف ان تكون مضافة «لغير ياء من نطق » اي المتكلم فان كانت غير مضافة او اضيفت لياء المتكلم فانها تعرب بالحركات نحو جاء اب ورايت ابا ومررت باخ وهذا ابى مررت بابى فهنا تعرب بالحركات «وكونها مفردة» فان ثنيت اوجمعت فانها تعرب بالحروف او الحركات فان كانت مثناة نحو جاء ابوان رفعت بالالف او كانت مجموعة جمع تكسير رفعت بالضمة الظاهرة نحوء اباؤك فجاء ابوان جاء فعل ماضى ابوان فاعل مرفوع بالالف نيابة عن الضمة وجاء اباءك فأباءك مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف اليه في محل جر« مكبرة » فان صغرت اعربت بالحركات فتقول جاء ابيك فآبى بالتصغير فاعل فجاء مرفوع بالضمة الظاهرة وابى مضاف والكاف مضاف اليه مبنى على الفتح في محل جر ولقد قلت في تظمنا اللؤلؤ المنوم .

وشرطها ان لا تصغر وان تضاف لدلليا وان تنفردن

ثم اتى بمثال مستوف للشروط وهو قوله «كجا أخو أبيهم ذاميسره» فاخو موفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه فاعل وأبيهم مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لانه مضاف اليه وذا ميسره حال منصوب بالالف نيابة عن الفتحة ومسيرةمضاف اليه فهذا مثال جمع التكبير والاضافة والافراد بقية المباحث ذكرنها في شرحنا الرحيق المحتوم .

« بابُ المُثَنَّى »

«وَالرَّفْعُ فِي كُلِّ مُثَنَّى بِالأَلِفْ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ بِيَآءٍ وَاُصِفْ»
«لِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ هٰذَا العَمَلاَ كَذَا مَعَ الْمُضْمَرِ كِلْتَا وَكِلاَ »
«نَحْوُ اشْتَرَى الزَّيْدَانِ حُلَّتَيْنِ كِلْتَاهُمَا لِاثْنَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ»

« باب المثنى» والمثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة فيَ آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف المعنى والتثنية في اللغة هو التشفيع وفي الاصطلاح ضم اسم الى مثله بشرط اتفاق اللفظين وأصل التثنية العطف وانما عدلو اعنه للايجاز والاختصار ويدل على ان اصلها العطف ان الشاعر اذا اضطر الى الوزن رجع اليه مثل قول الشاعر:

ليث وليث في محل ضنك.

ولولا الوزن لقال ليثان فلما كان قولهم الزيدان اخصر من قولهم زيد وزيد زاد وا على الواحد الفاونونا في حالة الرفع وياء ونونا في حالتى النصب والجر فقالوا جاء الزيد ان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وبقية بحث المسألة في المطولات قوله «والرفع في كل مثنى بالالف » نحو جاء الزيدان والعمران فجاء فعل ماضى.والزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه

الالف نيابة عن الضمة والنون عوض عن الحركة والعمران معطوف عليه والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة «والنصب والجر بياء » نحو رايت الزيدين ومررت بالزيدين رايت فعل وفاعل والزيدين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيابة عن الفتحة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . ومررت بالزيدين مررت فعل وفاعل بالزيدين جار ومجرور محفوض وعلامة جره الياء المفتوح ماقبلها المكسور مابعدها نيلبة عن الكسرة « واضف لاثنين واثنتين » يعنى ان اثنين واثنتين يرفعان بالالف كا المثنى في الاعراب « كذا مع المضمر كلتا وكلا » إلا ان هذه الاسماء ليست مثناة حقيقة لانها لاتصلح للتجريد وعطف مثلها عليها . ثم اتى بالمثال فقال «نحو اشترى الزيدان» اشترى فعل ماض والزيدان فاعل مرفوع بالالف نيابة عن الضمة و «حلتين » مفعول به منصوب بالياء نيابة عن الفتحة « كلتاهما » مبتدا مرفوع بالالف نيابة عن الضمة « لاثنين » جار ومجرور مخفوض بالياء نيابة عن الكسرة « واثنتين » معطوف عليها قال في الالفية :

بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضاف وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كا بنين وابنتين يجريان

وكان الاولى في كلتا المذكورة في النظم كلتيهما نعت للحلتين ولكن الناظم رفعهما طلبا لتشخيص المثال وعلى هذه فيكون الخبر لاثنتين جار ومجرور المتعلق بحذوق والله اعلم .

« بَابُ جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ »

« وَارْفَعْ بِوَاوٍ جَمْعَ تَذْكِيرٍ سَلِمْ وَنَصْبُهُ كَالْجَرِّ بِالْيَاءِ عُلِمْ »

« كَذَاكَ مُلْحَقٌ بِهَذَا الْبَابِ كَالْمُتَقُونَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ »

« وَارْحَمْ ذَوِي الْقُرْبَى مِنَ الْأَهْلِينَا تَسْكُنْ بِدَارِ الْخُلْدِ عِلِّيِّينَا »

« باب جمع المذكر السالم » سمى سالما لانه سلم فيه بناء الواحد بزيادة او تقصان نحو قولك جاء الزيدون وخرج العمرون . قوله « وارفع بواو جمع تذكير سلم » يعني أن الواو وتكون علامة للرفع في جمع المذكر السالم وهو كل جمع المذكر بعقل أوصفة من يعقل نحو الزيدون والمسلمون تقول جاء الزيدون جاء فعل ماض والزيدون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد « ونصبه كالجر بالياء لزم » تقول رايت الزيدين ومررت بالزيدين واعرابه رايت فعل وفاعل والزيدين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الفتحة ومررت بالزيذين مررت فعل وفاعل بالزيدين جار ومجرور وعلامة جره الياء المكسور ماقبلها المفتوح مابعدها نيابة عن الكسرة والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد « كذاك ملحق » اى كذاك ماالحق « بهذا الباب كالمتقون هم او لو الالباب » فاولو امرفوع بالواو نيابة عن الضمة قال تعلى واولو الارحام بعضهم او لى ببعض وهو اسم جمع بمعنى اصحاب قال ابن مالك .

اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا

وكذلك عشرون ومابعدها الى التسعين وقد ذكر الناظم من الملحقات اولووالاهلون وعليون وهذه الالفاظ غير مستوفاة للشروط لانها ليست علما ولاصفة وقوله «وارحم ذوى القربى من الاهلينا» قال تعلى «شغلتنا اموالنا واهلونا» فاهلونا مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانها معطوف على اموالنا . وتنصب وتجر بالياء وقوله «تسكن بدار الخلد عليينا» مجرور بالياء ومثال الرفع قوله تعلى «ومااداراك ماعليون» فما استفهامية مبتدا اول مبنى ادراك خبر الاول ماعليون مامبتدا ثانى عليون حبره مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وعليه فجمع المذكر السالم وما الحق به يرفع بالواو وينصب ويحفض بالياء .

«بَابُ جَمْعِ الْمُؤنَّثِ السَّالِمِ»

«وَكُلُّ مَجْمُوعٍ بِتَاءٍ وَأَلِفْ فَرَفْعُهُ بِضَمَّةٍ لَايَخْتَلِفْ»
وَالنَّصْبُ مِثْلُ الْجَرِّ بِالْكَسْرِ جُعِلْ كَذَاكَ مَاسُمِّيَ بِهِ وَمَاحُمِلْ»
كَوَافِقِ الْهِنْدَاتُ أَذْرِعَاتِ وَاعْرِفْ أُولاَتِ الْفَضْلِ بِالصِّلاَتِ»

«باب جمع المونث السالم» وهو الجمع الذى علامته الف وتاء زايدتان على مفرده وكل مجموع بتاء والف فرفعه اي جمع المونث السالم «بضمة لا يتخلف» تقول جاءت الهندات وخرجت الزينبات جاءت الهندات جاء فعل ماض الهندات فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره «والنصب مثل الجر بالكسر جعل» تقول رايت الهندات ومررت بالهندات رايت فعل وفاعل والهندات مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة ومررت بالهندات مررت فعل وفاعل بالهندات جار ومجرور

مخفوض وعلامة خفضه الكسرة الظاهرة في أخره « كذاك ماسمى به» فتقول في رجل اسمه هندات هذا هندات ورايت هندات ومررت بهندات ثم اتى بالمثال فقال « كوافت الهندات » برفع الهندات بالضمة « اذرعات » بنصبها بالكسرة نيابة عن الفتحة واذرعات اسم موضع بالشام « واعرف » فعل امر « اولات » مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة فاذرعات واولات ملحق بجمع المؤنث السالم قال في الخلاصة .

كذا اولات والذى اسما قد جعل　　　كادرعات فيه ذا أيضا قبل

فجمع المؤنث السالم يرفع بالضمة وينصب ويخفض بالكسرة .

« بَابُ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ »

«وَالرَّفْعُ بِالنُّونِ لِأَفْعَالٍ تَكُونْ كَيَفْعَلَانِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ »

«وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ بِحَذْفِ النُّونِ كَلْتَفْنَعَا لِتَرْضَيَا بِالدُّونِ »

« باب الافعال الخمسة » والافعال الخمسة هو كل مضارع اتصل به ضمير تثنية او ضمير جمع او ضمير المؤنثة المخاطبة يعنى ان الافعال الخمسة تعرب حالة الرفع بالنون نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين واعراب يفعلان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره نيابة عن الضمة قال ابن مالك .

واجعل لنحو يفعلان النونا　　　رفعا وتدعين وتسالونا

وخذفها للجزم والنصب سمه　　　كلم تكونى لترومى مظلمه

وقوله «والنصب والجزم بحذف النون كلتقنعا » مثال للجزم فاللام لام الامر وتفنعا فعل مضارع مجزوم بلام الامر وعلامة جزمه حذف النون

عن السكون « لترضيا » اللام لام كي وترضيا فعل مضارع منصوب بلام كي وعلامة نصبه حذف النون من أخره نيابة عن الفتحة قال ابن آجروم واما الافعال الخمسة فترقع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها . ويقاس على بقية الامثان فيقاس على يفعلان مابعدها وعلى لتقنعا نحو لم يفعلا ولم تفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلى فكلها مجرومة وعلامة جزمها حذف النون ويقاس على لترضيا لن يفعلوا لن تفعلوا ولن تفعلى فكلها منصوبة وعلامة نصبها حذف النون والالف والواو والياء فاعل .

« بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ »

« وَالْفِعْلُ مَاضٍ ثُمَّ أَمْرٌ ثُمَّ مَا ... ضَارَعَ وَالْكُلُّ بِحَدٍّ عُلِمَا »
« فَاقْضِ لِمَاضٍ بِالْبِنَا حَتْماً عَلَى ... فَتْحٍ وَلَوْ مُقَدَّراً نَحْوُ انْجَلَى »
« وَابْنِ عَلَى الْحَذْفِ أَوِ السُّكُونِ ... أَمْراً كَقُمْ وَادْعُ وَقُلْ صِلُونِي »
« وَابْنِ عَلَى الْفَتْحِ مُضَارِعاً تَرَى ... تَاكِيدُهُ جَاءَ بِنُونٍ بَاشَرَا »
« وَإِن يَكُن مُتَّصِلاً بِنُونِ ... لِنِسْوَةٍ فَابْنِ عَلَى السُّكُونِ »
« وَفِي سِوَى ذَيْنِ وُجُوباً يُعْرَبُ ... بِالرَّفْعِ مِثْلُ نَرْتَجِى وَنَرْهَبُ »
« حَيْثُ خَلاَ عَن نَاصِبٍ وَمَاجَزَمْ ... وَحَرْفُهُ مِنَ الرُّبَاعِيِّ يُضَمّْ »
« تَقُولُ مِنْ أَفْلَحَ زَيْدٌ يُفْلِحُ ... وَالْفَتْحُ لِنَحْوِ يَشْتَرِى وَيَفْرَحُ »

« باب قسمة الافعال » الافعال بالنسبة للدلالة على الزمان تنقسم الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر والى هذا اشار بقوله « والفعل ماض ثم امر ثم ماضارع » ومعنى ضارع اي شابه لانه يشبه الاسم ويسمى مبهما لانه يصلح للحال والاستقبال حتى يدخل عليه مايخصصه لاحدهما وقوله

«فاقض لماض » اي للفعل الماض مثل قام وقعد وضرب «بالبنا حتما على فتح » مالم يتصل به ضمير مخاطب او متكلم فيسكن مثل قمت ،قعدت وضمير جمع فيضم مثل قاموا وضربوا ولقد قلت في نظمنا اللؤلؤ المنظوم

فالماض مبنى بفتح في الاخير الا إذا كان قي عجزة ضمير

ففى ضربت ابن على السكون وضربوا بالضم للتبيين .

وهذا يرد قول الماظم (بالبناحتما على فتح) لاكنه خرج مخرج الغالب واصل الافعال البناء فلا يقال لم بنى الفعل الماض الانه بنى على اضل الافعال وماجاء على اصله فلاسؤال عليه وانما يقال لم بنى الماض على حركة ولم بين على السكون اذ هو اصل البناء ويقال أيضا لم خص بتلك الحركة ويقال انما بنى على حركة ولم بين على سكون لتكون له مزية على فعل الامر لانه يقع موقع الاسم وبيان ذلك انك تقول مررت برجل كتب كما تقول مررت برجل كاتب وهو قد وقع موقع كاتب ولاتقول مررت برجل اكتب وانما خص بالبناء على الفتح طلبا للتخفيف لان الفتح اخف الحركات والفعل ثقيل فخففوه بالبناء على الفتح الذى هو اخف الحركات او قوله «ولو مقدرا نحوا تجلى» اي ولو كان الفتح مقدارا نحو المجلى فان الفتح مقدر على الالف والمانع من ظهوره التعذر « وابن على الحذف او السكون امرا » يعنى ان فعل الامر وهو استدعاء طاعة المامور بفعل المامور به مبني على ما يحزم به مضارعه من حذف نحو ادع وارم واخش وصلونى واضربوا او سكون نحو قم وقل ولهذا قال بعضهم .

والامر مبنى على ما يجزم به مضارعه يامن يفهم

كفتم وصل وادع واخش وارهب   وكا رغبا وكا رغبى يازينب

« وابن على الفتح » فعلا مضارعا «ترا تاكيده جاء بنون باشرا » والمعنى ان الفعل المضارع يبنى على الفتح اذااتصلت به نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة نحو هل تقومن وقوله « باشرا » فهم منه اذا كان غير مباشر كان الفعل معربا سواء فصل من فعل بملفوظ به نحو هل تقومان او مقدر نحو هل تقومن يازيدون وعلامة رفع الفعل غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الامثال « وان يكن » الفعل المضارع « متصلا بنون لنسوة » ولا يكون الا مباشرا للفعل ولهذا لم يقيده بما قيدبه نون التوكيد فانه يبنى على السكون نحو يقمن او الهندات يضربن « وفى سوي « ذين » المعنى ان المضارع اذا لم تتصل به نون التوكيد او نون النسوة « وجوبا يعرب بالرفع » سواء كان معتلا في الاخير «مثل نرتجى » والضمة مقدرة على الياء المانع من ظهورها الثقل او كان آخره صحيحا مثل « نوهب » ومحل كونه يعرب بالرفع « حيث خلا عن ناصب ينصبه مثل لن وما بعدها كما سياتى في الباب الذى بعد هذا « وماجزم» اى الجوازم مثل لم قال في الاجرومية وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب او جازم « وحرفه » الاول اي حرف المضارعة يضم اذا كان اصل الفعل رباعى « من الرباعى يضم تقول من أفلح زيد يفلح » يضم المضارعة ومن اكرم يكرم قال في الملحة :

وضمها من اصلها الرباعى مثل يجيب من اجاب الداعى « وافتح لنحو يشترى » من اشترى الخماسى ويفرح من فرح الثلاثى.

« بَابُ النَّوَاصِبِ »

« وَانصِبْ لِمَاضَارِعَ مِن فِعْلٍ بِلَنْ — وَكَيْ مَعَ اللَّامِ وَحَذْفٍ وَإِذَنْ »

« إِن صُدِّرَتْ فَانصِبْ بِهَا الْمُسْتَقْبَلَا — مُتَّصِلًا أَوْ بِيَمِينٍ فُصِلَا »

« وَانصِبْ بِأَنْ مَا لَمْ تَلِي عِلْمًا وَصَحْ — وَجْهَانِ بَعْدَ الظَّنِّ وَالنَّصْبُ رَجَحْ »

« وَبَعْدَ لَامِ الْجَرِّ فَانصِبْ وَاضْمِرَا — لِأَنْ جَوَازًا كَارْ تَقَى لِيَنظُرَا »

« كَبَعْدَ عَاطِفٍ عَلَى اسْمٍ خَالِصِ — وَاضْمِرْ لَهَا عَلَى الْوُجُوبِ وَاخْصُصِ »

« خَمْسًا عَقِيبَ لَامِ جَحْدٍ مِثْلُ مَا — كَانَ ذَوُو التُّقَى لِيَغْشَوْا ظَالِمَا »

« وَبَعْدَ حَتَّى حَيْثُ مَعْنَا هَا إِلَى — كَاعْمَلْ لِدَارِ الْخُلْدِ حَتَّى تُنْقَلَا »

« وَأَوْ إِذَا الْمَعْنَى بِنَحْوِ إِلَّا أَتَى — كَلَا تَقَرُّ الْعَيْنُ أَوْ يُعْطَى الْفَتَى »

« وَبَعْدَ وَاوٍ ثُمَّ فَاءٍ وَقَعَا — صَدْرَ جَوَابٍ قَرَّرُوهُ كَالدُّعَا »

« كَاحْرِصْ عَلَى التَّقْوَى فَتَخْتَارَ وَلَا — تَرْجُ النَّجَاةَ وَتُسِيءَ الْعَمَلَا »

« ثُمَّ مَتَى دَلَّ عَلَى الشَّرْطِ الطَّلَبْ — فَاجْزِمْ جَوَابًا لَمْ يَكُن فَاءً صَحِبْ »

« إِن قُصِدَ الْجَزَا بِهِ لِلطَّلَبِ — كَعَامِلِ اللَّهَ بِصِدْقٍ تَقْرُبِ »

{ وانصب لماضارع } انصب فعل مضارع { من فعل } وتقدم لنا ان الفعل المضارع هو المشابه للاسم « بلن » وهي حرف نصب للمضارع وينفى معناه ويصيره خالصا للاستقبال نحو لن يقوم زيد واعرابه لن حرف نفى ونصب واستقبال يقوم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وزيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وقوله « وكى مع اللام وحذف ويشترط في النصب بها من غير تقدير ان بعدها ان تكون مصدرية وهي التى تتقدم عليها اللام امالفظا نحو لكى

لا تاسوا واعرابه اللام لام كى وكى حرف مصدر ونصب ولانافيه وتاسوا فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل مبنى على السكون في محل رفع واما تقديرا نحو قوله تعلى كى تقر عيتها اذا قدرت اللام قبل كى واعرابه كى حرف مصدر ونصب وتقر فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخرة عيتها فاعل وسميت حينئذ مصدرية لتأ ولها مع مابعدها بمصدر اي لعدم اساء تكم ولقرة عينها فان لم يتقدم عليها اللام لالفظا ولا تقديرا وهو معنى قول الناظم « وحذف » اي للام فهى حرف تعليل بمعنى اللام وتكون ناصية للفعل بعدها بان مضمرة وجو بابعد كي نحو جيئت كى اقرا العلم واعرابه جئت فعل وفاعل وكى حرف تعليل وجر واقرا فعل مضارع منصوب بان مصمرة وجوبا بعد كى وقوله « واذن » اي من النواصب اذن وهي حرف جواب وجزاء ويشترط في النصب بها ثلاث شروط : ان تكون في صدر الجواب كما قال « ان صدرت » وان يكون الفعل بعد ها مستقبلا كما قال « وانصب بها المستقبلا وان لايفصل بينها وبين الفعل فاصل غير القسم كما قال « متصلا او بيمين فصلا » وكما يجوز الفصل بينها وبين معمولها باليمين يجوز الفصل بالنداء والنقى قال بعضهم .

عمل اذن اذا اتتك اولا   وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا عملتها أن تفصلا   الا بحلف او نداء او بلا
وافصل بظرف او بمجرور على   راي ابن عصفور ريس النبلا

فمثال الفصل بالنداء اذن بازيد اكرمك . والقسم اذن والله اكرمك

والنقى اذن لأأ كرمك « وافصل بان » نحو يعحبنى ان تقوم والاعراب يعجبنى فعل مضارع ان حرف نصب ومصدر تقوم فعل مضارع منصوب بان « مالم تلى علما » وتنصب بشرط ان لا يقع بعدها فعل علم لانها اذ ذاك تكون مخففة من الثقيلة ومثاله قوله تعلى « افلا يرون الايرجع اليهم قولهم » ا فلا الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة ولاناقية يرون فعل مضارع مرفوع يثبوت النون وان مخففة واسمها محذوف تقدره انه رلاناقية يرجع فعل مضارع في محل رفع خبران المخففة من الثقيلة وقوله « وجهان » اي الرفع والنصب بعد الطن ومنه قوله تعلى «وحسبوا ان تكون فتنة » بالنصب والرفع اما النصب فعلى انها ناصبة وبالرفع على انها مخففة من الثقيلة قال ابن مالك .

وبلن انصبه وكى كذابان لابعد علم والتى من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقه تخفيفها من ان فهو مطرد

«وبعد لام الجر» وتسمى لام كى لانها مثل لام كى «كارتقى لينظرا» اي لكى ينظر فاللام لام كى لينظر فعل مضارع منصوب بان مضمره جوازا بعد لام كى « كبعد عاطف على اسم خالص » يعنى ان الفعل المضارع اذا عطف على اسم خالص انتصب بان ويجور جينئذ إظهارها واضمارها وفهم من قوله خالص انه اذا عطف على اسم غير خالص كاسم الفاعل والمفعول لم ينتصب نحو الظاير فيغضب زيد الذباب وشبيه الخالص الاسم الصريح كقولك لولا زيد ويحسن الى بالنصب لهلكت ويجور اظهار ان فتقول لو لا زيد وان يحسن الى لهلكت والمصدر كقوله.

ولبس عباءة وتفرعيني   احب الى من لبس الشفوف

بقية الامثلة في المطولات « واضمر لها على الوجوب واخصص خمسا يعنى ان ان تضمر وجوبا في خمسة مواضع عقب لام جحداى اي بعد اللام الواقعة بعد كان النفية وهى المسماة عند النحويين بلام الجحود ولام الجحود كما قال القايل .

وكل لام قبله ماكانا   او لم يكن فللجحود بانا

فمنه ايضا قوله « ماكان ذو والتقى ليغشوا ظالما » مانافيه ،كان فعل ماضى « وذو واسمها ليغشوا اللام لام الجحود يغشوا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون من آخره ظالما مفعول ثانى وبعد ختى التى بمعنى الى او التى بمعنى لام التعليل مثاله « كاعمل لدار الخلد حتى تنقلا » ومنه قوله تعلى «حتى يرجع الينا موسى» حتى حرف غاية وجر بمعنى الى ويرجع فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة الينا جار ومجرور موسى فاعل ومثال التعليل اسلم حتى تدخل الجنة فاسلم فعل امر وحتى حرف تعليل وجر بمعنى اللام تدخل فعل مصارع منصوب بان مصمرة وجوبا بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت والجنة مفعول به ومنه اعمل لدار الخلد حتى تنقلا « وأو » يعنى انه يجب اضمار ان بعد او التى بمعنى إلا كما قال « اذا المعنى بنحولا » نحولاً قتلن الكافر او يسلم واعرابه اللام توطئة للقسم اقتلن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد

الثقيلة في محل رفع والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا والنون للتوكيد والكافر مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وأو حرف عطف ويسلم فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على الكافر والمعنى لأقتلن الكافر الا ان يسلم ومنه قوله « كلا تقر العين او يعطى الفتى » يعنى لا تقر العين الا ان يعطى الفتى قوله « وبعد واو ثم فاء وقعا » يعنى ان من النواصب للمضارع الفاء والواو الواقعين في الجواب لكن بان مضمرة وجوبا والمراد بالفاء الفاء المفيدة للسببية والمراد بالواو الواو المفيدة للمعنية قوله « قرروه » اي النحاة . قوله « كالدعاء » نحورب وفقنى فاعمل صالحا واعرابه رب منادى حذف منه ياء النداء وهو منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم المحذوفه للتخفيف منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وفق فعل دعاء مبنى على السكون وهو فعل امر ولكن سمى دعاء تادبا والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت فاعمل الفاء فاء السببية واعمل فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية والفاعل مستتر وجوبا بعد تقديره انا وصالحا مفعول به منصوب وان قلت واعمل كانت الواو واو المعية واعمل فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية ومثال الامر « كاحرص على التقوى فتختار » احرص فعل امر على التقوى جار ومجرور فتختار الفاء للسببية تختار فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعه في جواب الامر وكذلك اذا قلت وتختار فهو منصوب بعد واو المعية الواقعه في جواب

الامر ومثال النهى « ولا ترج النجاة وتسىء العملا » لاحرف نهى ترج فعل مصارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الواو من اخره النجاة مفعول به فتسىء العملا الفاء للسببية وتسىء . فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعه فى جواب النهى وان قلت وتسىء العملا الواو واو المعية تسىء فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهى وهكذا بقية الامثلة التسعة التى جمعها بعضهم بقوله :

مروادع وانه وسل واعرض لحضهم   تمن وارج كذاك النفى قد كملا

فمثال الاستفهام هل زيد في الدار فامضى اليه وامضى اليه ومثال العرض الاتنزل عندنا فتصيب علما ومثال التحضيض وهو الطلب بحث وازعاج هلا اكرمت زيدا فيشكو ويشكر ومثال التمنى : وهو طلب مالا مطمع فيه او مافيه عسر نحو ليت لى مالا فاحج به ومثال الترجى وهو طلب الامر المحبوب لعلى اراجع الشيخ فيفهمنى ومثال النفى لا يقضى على زيد فيموت « ثم متى دل على الشرط الطلب فا جزم جوبا » فان جوابه يجزم ولا ينصب « ان قصد الجزايه » الى « الطلب » لان شرط الطلب الذى ينتصب به الفعل المقترن بالفاء باضمار ان أولا يكون مخصصا وذلك بان يكون الامر بصيغة افعل والى هذا اشار ابن مالك بقوله .

وبعد غير النفى جزما اعتقد   ان تسقط الفاء والجزاء قد قصد

والى هذا اشار الناظم بقوله « كعامل الله بصدق تقرب » فعامل فعل

امر الله منصوب على الحقيقة بصدق جار مجرور تقرب فعل مضارع مجرور في جواب الامر الكسرة عارضة للقافيه واما اذا لم يقصد الجزاء فلا جزم بل يكون الفعل مرفوعا وفيه اقوال اخرى محلها المطولات .

« باب الجوازم »

«وَاجْزِمْ بِلاَمٍ وَبِلاَ فِي الطَّلَبِ فِعْلاً فَرِيدَ انَحْوُ لاَ تَشْتَرِبِ »

«وَلْتَتَّقِ اللَّه كَذَ الَمَا وَلَمْ كلَمْ يَدُمْ عُشْرُ وَبِالْهَمْزِ اَلَمْ »

«وَفِعْلُ شَرْطٍ وَجَوَابٌ جُزِمَا بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا حَيْثُمَا »

«وَأَيْنَ أَيَانَ وَأَيٌّ وَمَتَى أَنَّى وَإِذْمَاذَا كَإِنْ حَرْفٌ أتَى »

«تَقُولُ إِن تَعْمَلْ بِعِلْمٍ تَسْتَفِيدْ وَمَا تُقَدِّمْهُ مِنَ الْخَيْرِ تَجِدْ »

«وَاقْرِنْ بِنَحْوِ الْفَا جَوَاباً حَيْثُ لاَ يَصْلُحُ اَنْ يُجْعَلَ شَرْطاً مُسْجَلاَ »

«كَإِن تَخَاصِمْ فَاتْبَعِ الْحَقَّ وَمَنْ يُصْدَعْ بِحَقٍّ فَهُوَ فَرْدٌ فِي الزَّمَنْ »

« باب الجوازم » والجوازم على قسمين احدهما يجزم فعلا واحدا والاخر يجزم فعلين والى الأول اشار بقوله « أزجزم بلام وبلا في الطلب » والطلب يشمل الامر والنهى فمثال لام النهى والدعاء قوله تعلى لينفق ذو سعة » وهذا الام الامر وينفق فعل مصارع مجزوم بلام الامر وذو فاعل وسعة مصاف اليه وكذلك « ولتتق الله » فالام لام الامر وتتق فعل مضارع مجزوم بلام الامر ومثال لام الدعاء ليقض علينا ربك فالام لام الدعاء ويقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وعلامة جزمه حذف الياء من آخره ومثال لا في النهى « لا تسترب ولا تاخذ بلحيتى ومثال لا في الدعاء لا تواخذنا وقوله « كذا لما ولم » اي من جوازم الفعل المضارع

لما نحو قوله تعلى « ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم » لما حرف نفى وجزم وقلب يعلم فعل مضارع مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون الظاهر في اخره وكسر لا لتقاء الساكنين والله فاعل « ولم » نحو لم بلد واعرابه لم حرف نفى وحزم وقلب ويلد فعل مصارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وكذلك قوله « لم يدم عسر » ومن الجوازم المقرون « بالهمزا لم » نحو قوله تعلى « الم نشرح لك صدرك » واعرابه الهمزة للتقرير لم حرف نقى وجزم وقلب ونشرح فعل مصارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر فيء اخره والقاعل مستتر وجوبا تقديره نحن لك جار ومجرور متعلق بنشرح وكذلك الما ولم يذكرها الناظم نحو آلما احسن اليك فهذه الجوازم تجزم فعلا واحدا واما التى تجزم فعلين فاشار اليها بقوله « وفعل شرط وجواب جزمابأن » وهيحرف نحو قوله تعلى « ان ينتهوا يغفرلهم ماقد سلف » اعرابها ان حرف شرط تجزم فعلين الاول فعل الشرط الثانى جوابه وجزاوه ينتهو فعل مضارع مجزوم على انه فعل الشرط وعلامة جرمه حذف النون من آخره لانه من الافعال الخمسة يغفر فعل مضارع مجزوم على انه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر في آخره :
الثانى مما يجرم فعلين « من » وهي في الاصل موضوعة لمن يعقل ثم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعلى «من يغمل سوءا يجزبه » فمن اسم شرط جازم مبتدا مبنى على السكون في محل رفع ويعمل فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود على من والجملة في محل رفع خبر المبتدا وسوءا مفعول به ويجز فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله مجزوم بمن على أنه

مجزوم بمن على أنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الالف من آخره والفتحة قبله دليل عليه « وما » اي الثالث مما يجزم فعلين ما وهي في الاصل موضوعة لما لا يعقل تم ضمنت معنى الشرط فجزمت نحو قوله تعلى « وما تفعلوا من خير يعلمه الله « و» الرابع مما يجزم فعلين « مهما » نحو قوله تعلى « مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين ، واعرابه مهما اسم شرط جازم وهى كذلك موضوعة لما لا يعقل تات فعل مضارع مجزوم بمهما فعل الشرط وعلامة جرمه حذف الياء والكسرة قلبها دليل عليها وجملة فما نحن لك بمومنين جواب الشرط مقترنة بفاء الربط ومنه قول الشاعر :

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وان خالها تخفى على الناس تعلم

« وحيثما » نحو :

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان

ونحو حيثما تذهب تذهب معك فتذهب الاولى فعل الشرط مجزوم ونذهب جواب الشرط كذلك « واين » نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واعرابه اين اسم شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط و الثانى جوابه تكونوا فعل مضارع مجزوم على انه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون والواو فاعل ولا تحتاج تكونوا للخبر لانها تامة ويدرك فعل مضارع مجزوم بأين جواب الشرط وعلامة جزمه السكرن والكاف الثانية مفعول به مبنى على الضم في محل نصب والموت فاعل يدرك « وايان » نحو قول الشاعر :(فايان ما تعدل به الريح تنزل) . فايان اسم شرط جازم وتعدل فعل مضارع مجروم بايان فعل الشرط وعلامة جزمه السكون وبه

جار ومجرور متعلق بتعدل والريح فاعل تعدل مرفوع بالضمة الظاهرة وتنزل فعل مضارع مجزوم بايان جواب الشرط وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لا جل الروى « واى » نحو قوله تعلى « اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى » فاى اسم شرط جازم مفعول مقدم لتدعو وما زايدة وتدعو فعل مضارع مجزوم بحذف النون على انه فعل الشرط وجملة فله الاسماء الحسنى في محل جزم جواب الشرط لان القاعدة ان جواب الشرط اذا لم يصلح .ان يكون فعلا للشرط تعين قرنه بالفاء « ومتى » نحو قول الشاعر .

متى اضع العمامة تعرفونى : فاعرابه متى اسم شرط جازم واضع فعل مضارع مجزوم على انه فعل الشرط وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وتعرفونى فعل مضارع مجزوم بمتى جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون علامة على الجزم « وانى » نحو :

فاصبحت انى تاتها تستجربها   تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

فتات فعل مضارع مجزوم بانى فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبله دليل عليه وتستجر فعل مضارع بدل اشتمال من تات وتجد جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وبقية اعراب البيت واضح « واذما » نحو قول الشاعر .

وانك إذ ماتات ما أتت امر   به تلف من اياه تامر اتيا.

واعرابه الواو حسب ماقبلها وان حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والكاف اسمها مبنى على الفتح في محل نصب واذ ما حرف شرط جازم تجزم فعلين الاول فعل الشرط والثانى جوابه تات فعل مضارع مجزوم على انه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت وما اسم موصول بمعنى الذى مفعول به وتلف فعل مضارع مجزوم على انه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبله دليل عليه وقوله « واذما ذا كان حرف » يعنى أن إن حرف بلا خلاف واذما فالمشهور انها حرف مثل ان ولذلك اقتصر عليها وباقى الادوات وهى ماعدا ان واذما كلها اسماء قال ابن مالك .

وحيثما انى وحرف اذما كان وباقى الادوات اسما

وقوله « واقرن بنحو الفا جوابا حيث لايصلح » الخ البيت يعنى ان جواب الشرط اذا لم يصلح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع او ماض وجب اقترانه بالفاء نحو ان قام زيد فعمر وقايم بالنسبة للجملة الاسمية ومثل له الناظم بقوله « ومن يصدع بحق فهو فرد فى الزمن » وكذلك اذا كانت فعلية طلبية وهو كقول الناظم ان تخاصم فاتبع الحق وفهم منه انه اذا صح جعله شرطا لم تدخل الفاء في الجواب نحو ان يقم زيد قام عمرو .

« بَابُ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ »

«وَكُلُّ قَابِلٍ لِتَعْرِيفٍ بِأَلْ نَكِرَةٌ كَمِثْلِ مَالٍ وَخَوَلْ »
«وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ وَكُلُّهَا تَحْصَرُ فِي سِتَّةِ أَنْوَاعٍ لَهَا »
«وَهْيَ الضَّمِيرُ كَأَنَا أَنْتَ وَهُو فَعَلَمٌ كَجَعْفَرٍ وَبَغْدَدْ»
«إِسْمُ إِشَارَةٍ كَذَا وَذَانِ ذِي وَالرَّابِعُ الْمَوْصُولُ مِن نَحْوِ الذِى»
«فَمَا بِأَلْ عُرِّفَ وَالسَّادِسُ مَا أُضِيفَ لِلْوَاحِدِ مِمَّا قُدِّمَا »

« باب النكرة والمعرفة » النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عنها قوله « وكل قابل لتعريف بال نكرة يعني أن النكرة ما تقبل ال وهي الالف واللام « كمثل مال وخول » ورجل وشمس وكوكب وما اشبه ذلك فالنكرة هي الاسم الموضوع لفرد غير معين لان رجلا يصدق على كل ذكر بالغ من بنى أدم ولايختص بذكر معين وكذالك مال وخول فاذا دخلت عليه ال صار معرفة «وغيره » يعنى غير النكرة معرفة وهو ما لا يقبل ال ولا واقع موقع مايقبلها وذكر الناظم من المعارف ستة كما قال « وكلها » تحصر في ستة انواع لها وزاد بعضهم النداء وهو السابع وبدأ بالضمير لانه اعرفها بعد اسم الله واتى بانواع الضمير الثلاثة وهو المتكلم المعظم نفسه كانا ونحن وانت ومامعه من ضماير المخاطبة وهو ومامعه من ضماير الغايب وما يتفرع من هذه الضماير التي تبلغ اثنا عشر ضميرا اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغايب « والعلم كجعفر » وهو ينقسم الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص هو ما يكون للفرق بين الاشخاص مثل زيد وعمر وفي العاقل ويكون في غير العاقل كشذقم

وهيلة وواشق وعلم الجنس هو ماكان للفرق بين الاجناس مثل اسامه للاسد وثعالة للثعلب وقوله « اسم الاشارة » وهو على ثلاثة اقسام قريب ومتوسط وبعيد «كذا » للواحد « وذان » للاثنين وذى للمؤنثة المخاطبة « الرابع » الاسم « الموصول من نحو الذى » والخامس « فما بأل عرف » نحو الرجل والفرس والدار « السادس ماضيف للواحد مما قدما » اي ومن المعارف المضاف اي ماضيف الى واحد من هذه الاسماء نحو جاء علامى وغلام زيد وغلام الذى قام .

« بَابُ مَرْفُوعاتِ الأَسْمَآءِ »

«يُرْفَعُ مِن كُلِّ الأَسَامِي الْفَاعِلْ وَلَوْ مُؤَوَّلاً كَقَامَ الْعَادِلُ »

الفاعل هوالاسم المسند اليه فعل او ماجري مجراه مقدما عليه على طريقة فعل او الفاعل قوله « يرفع من كل الاسامى » جمع اسم وقوله « الفاعل » نايب فاعل يرفع والمعنى ان الفاعل يكون مرفوعا سواء كان صريحا أومؤولا بالصريح فالصريح كقام العادل وضرب زيد عمرأ والمؤول بالصريح نحو يعجبنى ان تقوم واعرابه يعجب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة وان حرف مصدر ونصب وتقوم فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في ءاخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وما بعدها في تاويل مصدر فاعل يعجب والتقدير يعجبنى قيامك فكل من العادل وقيام فاعل لانه اسم مرفوع مذكور قبله فعله وهو قام العادل ويعجب في يعجبنى أن تقوم تكلم الناظم على الفاعل الظاهر و لم يتكلم على الفاعل المضمر مع ان الفاعل ينقسم الى ظاهر ومضمر وقد

قلت في نظمنا اللؤلؤ المنظوم .

وهو على قسمين فيما ذكرا فياتى ظاهرا وياتى مضمرا
فظاهر كجاء زيد والرجال ومضمر كقمت في سفح الجبال

قال في مقدمة الاجرومية وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد ويقوم زيد وقام الزيدان ويقوم الزيدان وقام الزيدون ويقوم الزيدون وقام الرجال ويقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود وقام اخوك ويقوم اخوك وقام غلامى ويقوم غلامى والمضمر نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن ثم قال .

«وَنَآيِبُ عَنْهُ كَبِيعَ الذَّهَبْ وَقُضِىَ الْأَمْرُ وَيُعْطَى الْأَرَبْ»

يعنى من الاسماء المرفوعة النايب عن الفاعل وهو المفعول الذى لم يسم فاعله اى لم يذكر معه فاعله بان حذف لغرض من الاغراض المذكورة في علم البيان كالعلم به كما في قوله تعلى وخلق الانسن ضعيفا ، والاصل وخلق الله الانسان يرفع لفظ الجلالة على الفاعلية ونصب الانسان على المفعولية فحذف الفاعل الذي هو الله للعلم به فبقى الفعل محتاجا الى مايسند اليه فاقيم المفعول به مقام الفاعل في الاسناد اليه فاعطى جميع احكام الفاعل فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا فالتبست صورته بصورة الفاعل فاحتيج الى تميز احدهما على الاخر فبقى الفعل مع الفاعل على صيغته الاصلية وغير مع نايبه ثم بين كيفية تغيير

الفاعل فقال : « ونايب عنه » اي الفاعل « كبيع الذهب وقضى الامر » فيضم اول الفعل إن كان الفعل ماضيا ويكسر ماقبل آخره ويضم اوله ويفتح ماقبل آخره ان كان مضارعا نحو «يعطى الارب » وهو اي المفعول الذى لم يسم فاعله ينقسم الى قسمين الى ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو فضرب فعل ماض مبنى لمالم يسم فاعله وزيد نايب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره ويضرب فعل مضارع مبنى لما لم يسم فاعله وزيد نايب الفاعل والمضمر نحو قولك . ضربت بضم الضاد وكسر الراء وضم تاء المتكلم واعرابه ضرب فعل مبني للمجهول والتاء ضمير المتكلم نايب الفاعل مبنى على الضم في محل رفع وهكذا بقية الامثلة . وانما كسر اول الحرف من بيع لانه معتل والاصل في بيع باخلاص الكسر بيع فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت الى الباء وذهبت حركة الباء قال ابن مالك :

واكسراً واشمم فاثلاثى اعل عينا وضم جاكبوع فاحتمل .

«وَالْمبتَدَا الصَّرِيحُ وَالْمؤَوَّلُ وَالْخَبَرُ الْمفِيدُ كَابْنِى مُقْبِلُ »

الثالث والرابع المبتدا والخبر والمبتدا منه الصريح نحو قولك زيد قايم واعرابه زيد مبتدا مرفوع بالضمة وقايم خبره مرفوع بالمبتدا . والمؤول بالصريح نحو قوله تعلى « وان تصوموا خيرلكم » فان ومابعدها في تاويل مصدر مبتدا وخير خبر مرفوع بالضمة الظاهرة ولكم جار ومجرور والمبتدا كذلك قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك زيد قايم والزيدان قايمان الى آخره والمضمر نحو قولك انا قايم وهو قايم وانت قايم وماشبه

ذلك وقوله :

«والخبر المفيد» اي الذى تحصل به الفايدة لانه جزء اخير من الجزء.بن ولانه جزء مستفاد من الجملة ومثل لذلك بقوله « كابنى مقبل » بتعريف المبتدا وتنكير الخبر لانه مجهول فيناسبه التنكير ومن الاسماء المرفوعات اسم كان واخواتها قال .

«وَاسْمُ لِكَانَ مَعْ نَظِيرِهَا وَمَا كَلَيْسَ مِثْلُ كَانَ زَيْدٌ قَايِمًا »

يعنى ان اسم كان مرفوع نحو كان زيد قايما وكان الشيخ شابا وكان الله غفورا « وما » التى كليس مثل كان زيد قايما » واخوات كان امسى وبات واضحى وظل وصار واصبح وليس ومازال ومابرح ومافتىء ومانفك ومادام المجموع ثلاثة عشر كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وقد بينت الامثلة والشروط لهذه العوامل في شرحنا كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظوم.

«وَمَالِنَحْوِإنَّ كَلاَمِن خَبَرِ كَإِنَّ ذَا الْحَزْمِ دَقِيقُ النَّظَرِ »

والمعنى ان إن واخواتها ترفع الخبر وهى ان وإن ولكن وكان وليت ولعل وكذلك لا في بعض الاحوال ترفع الخبر واكتفى بمثال ان لانها ام الاحرف فقال «كان ذا الحزم دقيق النظر» ان حرف توكيد ونصب ذا الحزم اسمها منصوب بالالف نيابة عن الفتحة دقيق خبرها مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره مضاف والنظر مضاف اليه ثم قال .

«وَيَرْفَعُ التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ إِذْ كُلُّ تَابِعٍ فَكَا لْمَتْبُوعِ »

«وَذَاكَ تَوكِيدُ وَنَعْتُ وَبَدَلْ وَالرَّابِعُ الْعَطْفُ بِقِسْمَيْهِ حَصَلْ»

«كَأَظْهَرَ الدِّينَ أَبُوحَفْصٍ عُمَرْ وَجَاءَ عُثْمَانُ الشَّهِيدُ الْمُشْتَهَرْ»

«وَالْخُلَفَاءُ كُلُّهُمْ كِرَامُ صِدِّيقُنَا وَالْحَيْدَرُ الْهُمَامُ»

قوله «ويرفع التابع» اي والتابع للمرفوع فانه يكون مرفوعا «اذ كل تابع فكالمتبوع وذاك توكيد» وهوعلى قسمين لفظى ومعنوى والمعنوى على قسمين قسم يدل على اثبات الحقيقة ورفع العجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول ولقد قلت في نظمنا اللؤلؤ المنظوم .

توكيدنا اللفظى تكرار الكلام في الاسم والفعل وفي الحرف يرام

والمعنوى وهو بالذات وصف لرفعه للاحتمال المكتنف

وهو الذى بالنفس والعين انتمى كجاء زيد نفسه ففنما

وكل اجمع توابع لها اكتع ابصع احاطة بها

فالرفع مثلا: تقول جاء زيد نفسه والخلفاء كلهم كرام فنفسه وكلهم توكيد فالاول توكيد لزيد والثانى توكيد للخلفاء بالرفع فيهما تبعا للمؤكد «ونعت» نحو جاء زيد العاقل . وجاء عثمان الشهد فالعاقل نعت لزيد مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والشهيد . نعت لعثمان مرفوع بالضمة الظاهرة في اخره « وبدل » باقسامه الاربعة فمثال بدل الكل من الكل جاء زيد اخوك جاء فعل ماضى وزيد فاعل اخوك بدل الكل من الكل . وبدل اشتمال نفعنى زيد علمه ومثال بدل الغلط جاء زيد الحمار فالبدل تابع للمبدل منه سواء كان مرفوعا او منصوبا او مخفوضا والربع من التوابع العطف بقسميه اي عطف البيان وعطف النسق فمثال عطف النسق جاء زيد وعمر ومثال عطف البيان جاء ابو حفص عمر والامثلة في

البيتين واضحة كما تقدم .

« بَابُ المَنصُوبَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ »

« وَالنَّصْبُ فِي الأَسْمَاءِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ   كَاسْتَبِقِ الخَبَرَ وَذَا العِلْمِ اقْتَفِهْ »
« وَمَصْدَرٍ وَنَايِبٍ وَإِن حُذِفْ   عَامِلُهُ كَسِرْتُ سَيْرَ المُعْتَرِفْ »

عدها ابن أجروم خمسة عشر قوله «والنصب في الاسماء للمفعول به» والمفعول به هو ماوقع عليه فعل وفاعل مثل ضربت زيدا واعطيت اخاك درهما واستبق الخبر استبق فعل امر والخبر مفعول به ويجوز ان يتقدم على الفعل نحو قوله تعلى «فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة» «وذا العلم اقتفه» ذا العلم مفعول مقدم ، اقتفه فعل امر ومن النواصب «مصدر» وهو بالجر معطوف على المفعول به وهو الذى يجي ثالثا في تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا «ونايب» اى عن المصدر قال ابن مالك .

وقد ينوب عنه ماعليه دل   كجد كل الجد وافرح الجذل

ومنه قوله تعلى «فلا تميلوا كل الميل» وهو على قسمين لفظي ومعنوى فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظى نحو قتلته قتلاوان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوى نحو جلست قعودا وقمت وقوفا ويعمل المصدر وان حذف عامله كقولك ضربا زيد او منه فند لا زريق المال ندل الثعالب قال ابن مالك .

وحذف عامل المو كد امتنع   وفي سواه لدليل متسع

وقوله «كسرت سير المعترف» سرت فعل وفاعل سير مصدر والمعترف

مضاف اليه .

«ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمكانِ حَيْثُ فِي ... تُضْمَرُ فِيهِمَا لِكُلِّ فَاعِرِفِ»

«كَصُمْتَ أَيَّاماً وَقُمْتُ سَحَرا ... خَلْفَ الْمَقَامِ عِنْدَ بَيْتٍ طَهْرَا»

قوله «ظرف الزمان والمكان» الظرف لغة هوالوعاء . وفي الاصطلاح الاسم المنصوب المقدر بفي اذا كان منصوبا احتزازا مما اذا كان مرفوعا فانه ليس بظرف بل هو اما مبتدا او خبر او فاعل او مفعول نحو يوم الجمعة يوم مبارك او دخل يوم الجمعة اوشهدت يوم الجمعة واما المقدر بفي فهو ظرف لكل فاعرف فمثال ظرف الزمان كصمت اياما فأياما ظرف زمان ومثال ظرف الزمان والمكان قمت سحرا خلف المقام فسحرا وخلف ظرفان للزمان وللمكان وكذلك نحو جلست «عند بيت طهرا » عند ظرف مكان مضاف اليه وطهر فعل ماض وقد اكتفى الناظم بهذه الامثلة الاربعة اثنان لظرف الزمان واثنان لظرف المكان وبقية الامثلة في المطولات ثم قال .

«وَالْحَالِ مِن مَعْرِفَةٍ مُنكَّرَا ... وفَضْلَةً وَصْفاً كَجِئْتُ ذَاكِرَا»

اي ومن منصوبات الاسماء الحال وهو لغة البال قال الله تعلى: واصلح بالهم، اي حالهم وفي اصطلاح اهل العربية هو تبيين ماانبهم من الهيئات وان شئت قلت بيان هيئة الفاعل حين وقوع المفعول منه وهيئة المفعول حين وقوع الفعل عليه فتقول مثلا جاء زيد وهيئته منبهمة فاذا اردت بيانها اتيت بالحال فقلت راكبا او ماشيا او مسرعا وقوله «ومن معرفة منكرا» يعنى ان الحال لايكون الانكرة وفضلة ولا يكون صاحبه الامعرفة وقوله : « وفضلة» المراد بالفضلة مايصح الاستغناء عنه «وصفا» المراد

بالوصف اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وقوله « كجنت ذاكرا » جيئت فعل وفاعل وذاكرا حال من الفاعل الذى هو ضمير المتكلم ثم قال .

« وَكُلّ تَمَيِيزِ بِشَرّطٍ كَمُلاَ كَطِبْتَ نَفْساً وَكَمرّ عَسَلاَ »

التميز هو الاسم النكرة المضمن معنى من لبيان ماقبله من ايهام فى اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله ومفعوله ويقال فيه تميز ومميز وتفسير ومفسر وهو من منصوبات الاسماء ويذكر بعد العدد والوزن والكيل والذرع ومنه مايكون بعد افعال المدح والذم وبعد افعل التفضيل ومنه مايسمى الفاعل المحول اقتصر الناظم على المحول عن الفاعل والوزن فقال « كطبت نفسا وكمن عسلا » فنفسا تمييز محول عن الفاعل وعسلا تميز مبين للوزن « تنبيه » اجتمع في التمييز خمسة امور احدها ان يكون اسما الثانى ان يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا الخامس ان يكون مفسرا لما انبهم من الذوات .

« كُذَاكَ مُسْتَثْنًى بِنَحْوِ إلاَّبَدَا مِن نَحْوِ قَامَ الْقَوْمُ إلاَّوَاحِدَا »

يعنى ان من منصوبات الاسماء المستثنى وقوله « بنحوالا » وغير وسوى وسوى وخلا وعد او حشا والاستثناء لغة هو الاخراج واصطلاحا هو اخراج بعض من كل بالا اواخواتها وقوله « من نحو قام القوم الاواحد» قام فعل ماض القوم فاعل الاحرف استثناه واحدا منصوب على الاستثناء قال في الاجرومية : فالمستثنى بالاينصب اذا كان الكلام تاما موجبا ومعنى تاما ذكر المستثنى منه ومعنى موجبا لم يتقدم عليه

نفى او شبه نفى وقد قلت في اللؤلؤ المنظوم :

وهكذا تنصب الا حيثما تم الكلام موجبا فلتعلما

وان يكن تم بدون موجب فابدل او انصب ياسليل العرب

ومثال التام المنفى نحو ما قام القوم الا زيدا والازيد جاز في زيد النصب او الرفع على البدلية ومنه قوله تعلى (ولا يلتفت منكم احد الا امراتك) بالرفع على البدلية من احدكما قرأبه ابن كثير وابوعمر ووقرآ الباقون بالنصب على الاستثناء .

«وَمَاتُنَادِيهِ كَيَاكَنْزَا الْغِنَى وَيَا رَحِيماً بِالْعِبَادِ مُحْسِنَا»

«وماتناديه» والمعنى ان من منصوبات الاسماء المنادى المضاف «كياكنز الغنى» فكنز منصوب على انه منادى مضاف الغنى مضاف اليه والمشبه بالمضاف نحو«يارحيما بالعباد» ويا حسنا وجهه وكذلك النكرة غير المقصودة كقول الواعظ (ياغافلا والموت يطلبه)

«وَانصِبْ وَرَاءِ الشَّرْطَ مَفْعُولاً لَهُ كَقُمْتُ إِجْلاَلاً وَتَعْظِيماً لَهُ»

«كَذَاكَ بَعْدَ الْوَاوِ مَفْعُولٌ مَعَهْ كَسِرْتُ وَالنِّيلَ وَشَخْصاً ذَا سَعَهْ»

المفعول له ويسمى المفعول لاجله وهو علة الاقدام على الفعل وقوله «وراع الشرط» اى له شروط خمسة الاول كونه مصدرا فلا يجوز جئتك العسل او السمن الثانى كون المصدر قلبيا كالرغبة فلا يجوز جئيك قراءة للعلم الثالث كونه ظاهرا بخلاف المضمر فلا يجوز رجاءك جئته الرابع اتحاده بالفعل به وقتا فلا يجوز جئتك امس طمعا في معروفك الخامس اتحاده بالمعلل فلا يجوز جئتك تحيتك وله ثلاث احوال احدها ان يكون

مجرد امن الى والاضافة نحو قمت اجلالا لعمرو.

الثاني ان يكون مضافا . نحو قصدتك ابتغاء معروفك الثالث ان يكون معرفا بالالف واللام نحو قول الراجز .

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

واذا فقدت الشروط المتقدمة او بعضها وجب جره باللام فتقول قمت لاجلالك فاجلالا وتعظيما في البيت مفعول لاجله «كذاك بعد الواو مفعول معه» يعني ان من منصوبات الاسماء المفعول معه فالعرب وضعت الواو مكان مع لان مع تقتضي المصاحبة وقد تكون المصاحبة في الواو العطف فتقول اشترك زيد وعمر وفلما وضعت الواو موضع مع صار الاعراب في الاسم الذي كان بعد مع لان الحرف لا يحتمل الاعراب فقولوا استوى الماء والخشبة وسرت والنيل وكيف انت وقصعة من ثريد قال الله تعلى (فاجمعوا امركم وشركاءكم) وذهب بعض النحاة الى ان النصب بالفعل وشبهه لا بالواو قال ابن مالك .

بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ثم قال :

«وَنَصْبُ مَفْعُولَيْ ظَنَنْتُ وَجَبَا وَنَحْوِهَا كَخِلْتُ زَيْداً ذَاهِبَا»

«وَمَا أَتَى لِنَحْوِ كَانَ مِن خَبَرْ وَاسْمٍ لِنَحْوِ إِنَّ وَلاَ كَلاَ وَزَرْ»

والمعنى ان ظننت واخواتها من نواسخ الابتداء وعملها مخالف لعمل كان ولعمل ان لانها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا نحو ظننت زيدا قايما ونحوها وهي حسبت وزعمت وخلت ورايت وعلمت ووجدت

واتخذت وجعلت وسمعت «ونحوها كخلت زيدا ذاهبا».

وقال الكوفيون في المفعول الثانى انه حال وعند البصريين انه مفعول تاتى ومن منصوبات الاسماء خبر كان واخواتها نحو كان الله غفورا رحيما .

«واسم لنحوان »مثل ان زيدا قائم وكذلك اسم اخواتها «ولا » التى تعمل عملها «كلاوزر»

«بَابُ إِعْمَالِ إِسْمِ الفَاعِلِ »

« وَمَابِوَزْنِ ضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ ... يَعْمَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ وَالْتَزِمِ»

«تَنْوِينَهُ مُعْتَمِدا أَوْ مَعَ أَلْ ... نَحْوُ الْمنِيبُ رَافِعٌ كَفَّ الأَمَلْ »

«بَاب اعمال اسم الفاعل » المراد باسم الفاعل مادل على حدث وفعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية وقوله «وما بوزن ضارب» اي اسم الفاعل اذا كان من الثلاثى «ومكرم» اذا كان من غيره فانه يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل ان كان فعله لازما نحو اقائم زيد وينصب المفعول ان كان فعله متعد يالواحد نحو أضارب زيد عمرا وينصب مفعولين إن كان فعله متعديا الى اثنين نحو أمعطى زيد عمرا درهما وهذه كلها مستفادة من قوله «يعمل مثل فعله» ويشترط لعمله ان يكون بمعنى الحال والاستقبال وان يعتمد على شئ قبله مثل الاستفهام او حرف النداء او النفى والى هذه الشروط اشار ابن مالك بقوله :

كفعله اسم فاعل في العمل ... ان كان عن مضية بمعزل

اورلى استفهاما او حرف ندا ... او نفيا او جاصفة او سندا

وقوله «والتزم تنوينه» نحو اضارب انت عمرا او ياطالعا جبلا او مررت برجل ضارب عمرا قوله «او مع ال» فاذا كان معها فانه يعمل في الماضى وفى غيره لانه صار بمنزله الفعل كقوله تعلى (فالمغيرات صبحا) «والمنيب رافع كف الامل» فالمنيب اسم فاعل ورافع كذلك اسم فاعل .

«بَابُ إِعْمَالِ المَصْدَرِ»

«وَمَصْدَرٌ كَفِعْلِهِ قَدْ عَمِلاَ   شَاعَ مُضَافاً وَبِتَنْوِينٍ كَلاَ»

«عَتْبُكَ شَخْصاً ذَا هَوَىً بِنَافِعِ   وَدُمْ لِنُصْحٍ مِنْكَ كُلَّ سَامِعِ»

«ومصدر كفعله قد عملا» يعنى ان المصدر يلحق في العمل بفعله الذى اشتق منه في رفع الفاعل ان كان لازما نحو عجبت من قيام زيد وفي رفع الفاعل ونصب المفعول ان كان متعديا لواحد نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او بتعدى الحرف الجر ان كان فعله يتعدى بذلك الحرف نحو اعجبنى مروربزيد ويتعدى الى مفعولين ان كان فعله يتعدى اليهما نحو عجبت من اعطاء زيد عمرا درهما وقوله «شاع مضاف» فاعماله مضاف اكثر من اعماله مجردا واعماله مجردا اكثر من إعماله مقرونا بال ثم اتى بالمثال فقال «كلاعتبك شخصا» فشخصا منصوب بالمصدر على انه مفعول لعتبك «ذاهوى» نعت لشخص «بنافع» جار ومجرور هذا مثال عمله مضافاومثال عمله مجردا عن الاضافة «دم لنصح منك كل سامع» فكل مفعول لنصح ونصح مصدر منون ثم قال .

«بَابُ الْجَرِّ»

«وَالْجَرُّ بِالْحَرْفِ بِمِنْ لاَمٍ عَلَى ... رُبَّ وَفِي بَآءٍ وَعَن كَافٍ إِلَى»
«مُنْذُ وَمُذْ حَتَّى كَذَاوَ وَاوْ وَتَا ... فِي قَسَمٍ كَامُنُنْ بِعِتْقٍ لِلْفَتَى»
«أَوْ بِإِضَافَةٍ بِمَعْنَى اللاَّمِ ... أَوْ مِن كَلُبْسِي ثَوْبَ خَزِّ الشَّامِ»
«أَوْ فِي كَمَكْرِ اللَّيْلِ وَالْخِتَامُ ... لِلدُّرَةِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ»
«عَلَى الْمُصَفَّى مِن خِيَارِ الْعَرَبِ ... مُحَمَّدِ الْمُخَصَّصِ الْمُقَرَّبِ»
«وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْمَيَامِينِ الْحِجَا ... أَبْيَاتُهَا قَافُ الْقَبُولِ الْمُرْتَجَى»

والجر يكون بالحرف وبالاضافة وبالتبعية فما يكون بالحرف فهو بمن وتاتى لمعان كثيرة منها ابتداء الغاية زمانا اومكانا كقوله تعلى (من المسجد الحرام) وكقوله من اول يوم وتاتى لغيرهما وتجر الظاهر كما في المثال وتجر المصمر مثل منى ومنه واللام وتجر الظاهر والمضمر نحو لزيد ولك وله ولى والاصل فيها ان تكون للملك نحو الملك لله وتاتى لغير ذلك. (على) ومن حروف الجر على ومن معانيها الاستعلاء نحو ركبت على الفرس ورب ومن معاينها التقليل نحو رب رجل صالح لقيته وتاتى للتكثير كذلك «وفي» ومن معاينها الظرفية نحو الماء في الكوز والباء ومن معاينها التعدية نحو مررت بزيد وعن ومن معانيها المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس والكاف ومن معاينها التشبه نحو زيد كالبدر «الى» ومن معاينها الانتهاء نحو الى الكوفه «منذ ومذ» يعنى ان من حروف الجر منذ ومذ ولابد خلان الاعلى الظاهر والظاهر الذي يدخلان عليه لايكون الا وقتا يعنى اسم زمان نحو مذيومنا ومذ يوم الجمعة

«حتى» كذلك نحو حتى مطلع الفجر وقوله «واو وباء في قسم» اي في اليمين نحو والله وتا نحو تا لله وكذلك الباء نحو بالله واو القسم كواو رب لفظا والفرق بينهما ان واو والقسم يجوز ان تقع بعد حروف العطف نحو والله ووالله ثم والله بخلاف واو رب قوله «اوباضافة بمعنى اللام»الدالة على الملك او الاختصاص وتارة تكون بمعنى من التى ليبان الجنس وذلك اذا اضيف الشئ الى جنسه كثوب خز الشام» او كخاتم حديد والتى بمعنى اللام نحو غلام زيد قوله «او في كمكر اليل» والمقدر بفى يكون المضاف اليه ظرفا زمنيا كمامثل الناظم او مكانا حقيقيا نحو، ياصاحبى السجن ، او مجازيا نحو، الد الخصام، ومنه قوله تعلى،تربص اربعة اشهر، وهنا حان او ان الختام للدرة كما قال .

«والختام للدرة الصلاة والسلام» كما صلى عليه في الابتداء صلى عليه في الانتهاء «على المصفى» اي على الذى اصطفاه الله واختاره من خيار العرب لان الله اصطفى من الناس قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفى محمدا صلى الله عليه سلم من بنى هاشم فهو الذى صفاه الله تعلى من الناس عآمة ومن العرب خآصة«محمد» اسم من اسمايه صلى الله عليه وسلم «المخصص» اى الذى له خصوصيات ليست لغيره من الناس من ذلك انه بعث الى الناس كآفة وغيره من الانبياء كان يبعث الى امة خاصة وخصايصه كثيرة «المقرب» الى الله تعالى «والال» اى اقاربه المؤمنين من بنى هاشم وفي مقام الدعاء يدخل كل من امن وصدق به «الميامين» اي المباركين يقال ميمون اى صار مباركا «الحجا» العقل

«ابياتها» اى هذه الدرة «قاف القبول» والقاف هو رمزمانة «المرتجى» لها والمعنى أن ابيات هذه الدرة مائة بيت والمائة هى رمز القاف الذى هو اول حرف من كلمة القبول والقبول هو الرضى المرتجى لها نسآل الله ان يتقبل عملنا وعمله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم أمين قال مؤلف هذا الشرح العبد الضعيف القاصر. محمد باي ابن محمد عبد القادر القبلوى قد فرغت من تبيضه ضحى الاثنين الموافق ليوم 13 من جمادى الاولى عام ثلاثة عشر واربعمائة والف في المدرسة الدينية التابعة لمسجد مصعب بن عمير بالركينه اولف سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله إلا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوء أو ظلمت نفسى فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب الا انت واغفر لوالدنيا ومشايخنا وكافة المسلمين وصلي الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمان الرحيم

فهرست التحفة الوسيمه شرح الدرة اليتيمة

أنجز تصفيفه وطبعه بمطبعة عمار قرفي - باتنة -